

التكليف الرابع

**Museums in the Field of Security: The Securitisation of Cultural
"Heritage in Armed Conflict**

(المتاحف في مجال الأمن: أمانة التراث الثقافي في النزاعات المسلحة)

الباحثة: Marie E. B. Christensen

الدرجة: PhD in Museology / Cultural Heritage Studies

الجامعة: University of Oslo – Department of Culture Studies and

Oriental Languages (IKOS): 2023

دراسات نقدية 3

د: هبة محمد

4th assignment

**Prepared by: Remah Khalil joban
PHD- 241000569**

https://tors.ku.dk/kalender/2023/museums-and-the-securitization-of-cultural-heritage-uk/phd_thesis__marie_e.b._christensen.pdf



المتطلب

اختيار رسالة دكتوراه في مجال التراث، وتحليل وتقييم نتائج الدراسة، وفحص مدى ارتباطها بالفرضيات البحثية.

الهدف من التكليف

- تحليل رسالة دكتوراه في مجال تخصصك (التراث، السياحة، أو إدارة الثقافة).
- تقييم مدى ارتباط نتائج الدراسة بالفرضيات أو أسئلة البحث والأهداف والمشكلة البحثية.
- تقديم رؤية نقدية أكاديمية تبرز قوة الدراسة ونقاط ضعفها.

عن البحث

تتناول أطروحة كريستنن ظاهرة أمانة التراث الثقافي ودور المتاحف في حماية التراث خلال النزاعات المسلحة. تهدف الدراسة إلى تحليل الكيفية التي أصبح فيها التراث جزءاً من منظومة الأمن الدولي، وتأثير ذلك على سياسات المؤسسات الثقافية. استخدمت الباحثة المنهج النوعي التحليلي المقارن من خلال ٣٧ مقابلة شبه مهيكلية وثلاث دراسات حالة شملت خبراء ومديري متاحف من أوروبا والولايات المتحدة والشرق الأوسط. أظهرت النتائج أن حماية التراث تحولت من مسؤولية ثقافية إلى قضية أمنية وسياسية عالمية، مما يستدعي تطوير أطر مؤسسية وتمويل مستدام لتفعيل دور المتاحف في مواجهة التهديدات.

الفرضيات أو أسئلة البحث

اعتمدت الباحثة في هذه الأطروحة المنهج النوعي (Qualitative Approach) القائم على التحليل التفسيري والمقابلات شبه المهيكلية، بهدف فهم أعمق لظاهرة أمنة التراث الثقافي ودور المتاحف في النزاعات. وبحكم هذا المنهج، لم تُستخدم فرضيات كمية (Hypotheses) يمكن اختبارها إحصائيًا، بل صيغت (RQ) لاستكشاف الظاهرة من زوايا متعددة. تُركّز الأسئلة على:

1. كيف دخلت المتاحف مجال الأمن؟
 2. ما الممارسات والسياسات الجديدة الناتجة عن هذا التحوّل؟
 3. كيف أثر ذلك على هوية المتحف المؤسسية؟
 4. جاءت النتائج استجابة مباشرة لهذه الأسئلة، بما يتماشى مع طبيعة الدراسات النوعية التي تُعنى بالمعنى والسياق أكثر من القياس العددي.
- وقد اشارت الباحثة إلى أن معظم المقابلات أُجريت خلال عام 2020 (33 مقابلة)، بينما استُكملت المقابلات المتبقية في 2021 و2022.

إذن يمكن القول إن فترة تنفيذ المنهجية (جمع البيانات والمقابلات والتحليل النوعي) امتدت من مارس 2020 حتى أغسطس 2022، أي ما يقارب سنتين ونصف، وهو ما يمنح الدراسة عمقًا زمنيًا كافيًا لرصد التحولات في سياسات المتاحف وحماية التراث خلال تلك الفترة

نتائج الدراسة

تحليل النتائج الرئيسية
كشفت النتائج أن مفهوم «أمننة التراث الثقافي» غير موقع التراث من قضية ثقافية إلى قضية أمنية وسياسية عالمية.

• حدّدت الباحثة أربعة محاور رئيسية:

- تحوّل دور المتاحف إلى فاعل ضمن منظومة الأمن الإنساني.
- تسييس التراث واستخدامه في الدبلوماسية الثقافية والدعاية.
- غياب الأطر المؤسسية الفاعلة في حماية التراث زمن الأزمات.
- تحديات التمويل والتنسيق بين الجهات الدولية والوطنية.
- كما أبرزت النتائج الفجوة بين الخطاب الدولي والممارسة الميدانية، إذ تواجه المتاحف صعوبة في ترجمة الشعارات إلى إجراءات واقعية.

تحليل نقدي للارتباط

- يتّضح من تحليل محتوى الرسالة وجود اتساق واضح بين (RQ) والنتائج النهائية، إذ نجحت الباحثة في ربط كل سؤال بنتيجة ميدانية مدعومة بشواهد من المقابلات والتحليل الموضوعاتي.
- (RQ1) المتعلّق بكيفية دخول المتاحف مجال الأمن، انعكس بوضوح في النتائج التي بيّنت تحوّل متاحف إلى فاعل أمني وإنساني من خلال سياسات "أمننة التراث" والتعاون مع المنظمات الدولية.
 - (RQ2) بحث في الممارسات والسياسات الجديدة الناتجة عن هذا التحوّل، فقد ظهر جلياً في النتائج التي رصدت ظهور أشكال جديدة من الدبلوماسية الثقافية وتمويلات الطوارئ وآليات الاستجابة السريعة للأزمات.
 - (RQ3) المتعلق بتأثير هذه التحولات على هوية المتحف، فقد دعمته النتائج التي كشفت عن إعادة تعريف هوية المتحف كمؤسسة تشاركية ذات دور سياسي وإنساني يتجاوز العرض والحفظ التقليدي.

مما عكس تماسكاً في المنهج النوعي المستخدم، إذ لم تقتصر النتائج على وصف الظاهرة بل فسّرتها في ضوء الأسئلة الرئيسة للدراسة. كما عكس التصميم البحثي قدرة الباحثة على تحويل الأسئلة التفسيرية إلى محاور تحليلية أدّت إلى استخلاص نتائج منسجمة مع أهداف ومشكلة البحث.

وبناءً على ذلك، يمكن تقييم العلاقة بين الأسئلة والنتائج بأنها علاقة قوية ومباشرة، تُبرز وضوح البناء المنهجي ودقّة الربط بين النظرية والممارسة في الدراسة.

نقاط القوة

1. تماسك المنهجية البحثية: استخدمت الباحثة منهجًا نوعيًا متكاملًا يجمع بين التحليل النظري والمقابلات شبه المهيكلية، مما أتاح فهمًا عميقًا للظاهرة.
2. اتساق الأسئلة البحثية مع النتائج: أظهرت الدراسة ترابطًا واضحًا بين الأسئلة والنتائج، ما يعكس دقة التصميم البحثي ووضوح الهدف العلمي.
3. عمق البيانات الميدانية: امتدت فترة جمع البيانات على نحو عامين ونصف (من مارس 2020 حتى أغسطس 2022)، وهو ما أتاح للباحثة متابعة التطورات الفعلية في دور المتاحف خلال الأزمات.
4. ثراء العينة النوعية: شملت ٣٧ مشاركًا من أربع فئات مهنية مختلفة، ما أضفى تنوعًا في وجهات النظر وأسهم في تعزيز مصداقية النتائج.
5. القيمة النظرية للإطار المفاهيمي: أدخلت الدراسة مفهوم الأمننة إلى مجال دراسات التراث والمتاحف بشكل تطبيقي، مما يُعد إضافة فكرية جديدة لهذا التخصص.
6. الربط بين المستويين العالمي والمحلي: جمعت الدراسة بين تحليل السياسات الدولية وتجارب المتاحف الميدانية، ما منحها منظورًا متعدد المستويات

نقاط الضعف

1. العينة النخبوية وطريقة كرة الثلج (Snowball Sampling) قد تقلل من التمثيل الشامل للقطاع المتحفي، إذ تعتمد على شبكات الباحث المهنية.
2. الاعتماد المفرط على المقابلات عبر الإنترنت بسبب جائحة كورونا، مما قد يكون أثر على العمق التفاعلي وجودة البيانات.
3. غياب التحليل المقارن بين أنواع المتاحف (الوطنية، الخاصة، الجامعية)، وهو ما كان يمكن أن يثري النتائج التطبيقية.
4. قلة التوصيات التنفيذية: إذ ركزت الدراسة على التحليل النظري أكثر من تقديم حلول عملية يمكن تبنيها من قبل صنّاع القرار.

تقييم ختامي

تمثل الدراسة إضافة أكاديمية مهمة في ميدان إدارة التراث الثقافي والمتاحف، كونها تربط بين الثقافة والأمن والسياسات الدولية برؤية نقدية غير تقليدية ونموذجاً متميزاً في تحليل ظاهرة أمنة التراث الثقافي من منظور نوعي تفسيري، وتتميز بعمقها المفاهيمي وثراء بياناتها الميدانية. غير أنه كان من الجيد دعم البحث بتوصيات تطبيقية قابلة للتنفيذ.



Thank You